

هُوَ الْمَلَهُمُ الْمُؤَيَّدُ الْكَرِيمُ

يا أَيُّهَا النَّاطِرُ إِلَى الْوَجْهِ، لا تَحْزَنَ عَمَّا وَرَدَ عَلَيْكَ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْبَابِ، اشْكُرْهُ عَلَى فَضْلِهِ وَعَطَائِهِ وَجُودِهِ. إِنَّا كُنَّا مَعَهُ آخِرَ أَيَّامِهِ فِي الدُّنْيَا وَأَوَّلَ أَيَّامِهِ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَحِينَ صُعُودِهِ اسْتَقْبَلَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ أَمْرًا مِنْ لَدَى اللَّهِ مُخَيِّبِ الْأَمْوَاتِ. يَا لَيْتَ حِينَ الْعُرُوجِ كَانَ مُرْتَبًا بِنُورِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ وَتَقْوِيضِ الْأُمُورِ إِلَيْهِ وَرَاضِيًا بِقُدْرَتِهِ وَقَضَائِهِ إِنَّ قَلَمِي الْأَعْلَى أَرَادَ أَنْ يُسَلِّبَكَ وَيَبَدِّلَ حُزْنَكَ بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ. إِنَّهُ هُوَ مَالِكُ الظُّهُورِ وَالظَّاهِرِ بِاسْمِهِ الْغُفُورِ.